* تسجيل ملاحظات كل من القائمين بالمقابلة الشخصية والملاحظين – الذين عملوا في شكل فريق عمل زوجي – حول أداء وكفاءة التجهيزات ، ومرونتها والمشاكل التي تقدمها .
* تسجيل ملاحظات أخصائيي المكتبات والمعلومات لكل وحدة من التجهيزات المهيأة المقدمة .

اعتمدت عملية تحليل البيانات في هذه المرحلة للمشروع على برنامج NUD.IST

(NON - Numerical Unstructured Data. Indexing Searching and Theorising)

نتائج تقييم التجهيزات المادية والفكرية المهيأة في المرحلة الأولي للمشروع ، أوضحت أن أكثر تلك التجهيزات من حيث الملائمة والفعالية في استخدام الأفراد ذوي الإعاقات لها والتي أوصي بها للاستخدام في المكتبات العامة الاسترالية لخدمة الأفراد المعاقين ، تمثلت في التالي :

* Intellikeys, a large Keyboard with a selection of overlays suited to different disabilities.
* Enhancing Internet Access (EIA), a touch screen and simplified browser.
* Opera Browser, providing enlarged and enhanced text.
* PC Trac Delux/Kids Trac (Microspeed Trackball).
* PW Web Speak, a screen- reading program.

ثانيا : المرحلة الثانية . وتمثل هذه المرحلة جانبين رئيسيين :

- الجانب التدريبي للمشروع ، حيث رُكز النشاط في هذه المرحلة على تقديم تدريب للأفراد المعاقين المشاركين في استخدام تلك التجهيزات المادية المهيأة والبرمجيات والتي تم تزكيتها في المرحلة الأولى للمشروع ، مع تركيز النشاط على Opera Browser .
- الجانب الآخر للمرحلة الثانية تحدد في تجربة وتقييم برنامج Opera Browser مع أخصائيي المكتبات العامة . تبعث بثلاث مجموعات لمركز النشاط والتي قامت بمناقشة ودراسة قضايا التدريب لبرنامج Opera على وجه خاص وللأفراد ذوى الإعاقات بوجه عام .

من أبرز النتائج التي كشفت عنها جوانب المرحلة الثانية للمشروع ، هي :

- الاتجاهات الإيجابية لمجموعات مركز النشاط Focus Groups تجاه دور التكنولوجيا المهيأة في تقديم خدمات مكتبات ومعلومات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة .
- المصطلحات الفنية المختلفة المستخدمة في المتصفح Opera أوجدت شيء من الخلط لدى أخصائيي المكتبات العامة ، وذلك في مقارنة مع تلك المصطلحات الفنية المستخدمة في كل من Internet Explorer و Netscape Navigator مما أشار إلى حاجة موظفي المكتبات إلى التعليم التكنولوجي المستمر .

- الاتفاق الجماعي فيما يتعلق بفائدة ونفع استخدام المتصفح Opera في المكتبات العامة.
- إجماع مناقشات مجموعات مركز النشاط على ضرورة تقديم تدريب لأخصائيي المكتبات العامة في استخدام المتصفح Opera من خلال الدورات التدريبية من ناحية ، والدورات التعليمية المستمرة من ناحية أخرى ، مع تحديدها لمناهج وطرق التدريب لكل من أخصائيي المكتبات العامة والمستفيدين والتي تمثلت في الدروس الخصوصية المباشرة Online Tutorials ، والكُتيبات المطبوعة Printed Manuals .

تقدم المشروع بعدد من التوصيات الهامة ، والتي تحددت في :

- ضرورة العناية الفائقة في اختيار تكنولوجيا الحاسبات الآلية المهيأة للمكتبات العامة ، وذلك لتحقيق غرضين رئيسيين ، الأول مناسبتها لمدى واسع من الإعاقات المختلفة ، والثاني لضمان كونها عملية وسهلة بالنسبة لأخصائيي المكتبات بما يمكنهم من تقديم الدعم والمساندة للأفراد ذوي الإعاقات . وفي إطار ذلك قُدمت توجيهات لعملية الاختيار للتكنولوجيا المهيأة بالإضافة إلى توصيات تتعلق بالتجهيزات والبرمجيات المتاحة في الوقت الذي نفذ فيه المشروع .
- ضرورة الاهتمام بقضايا إمكانيات الوصول المساعدة للأفراد المعاقين في المكتبات ، كما هو الحال على سبيل المثال في توفير مكاتب الحاسبات الآلية القابلة للضبط لتلائم الكراسي المتحركة ذات الأحجام المختلفة ، ووضع الحاسبات الآلية في أماكن توفر مساحات كافية لتحرك الكراسي المتحركة .
- المواد التي تعالج الوعي الإدراكي بالإعاقة تمثل أدوات قيمة في إمداد موظفي المكتبات ببصيرة جيدة ودقة عند العمل مع الأفراد ذوي الإعاقات.
- موظفي المكتبات في حاجة إلى تدريب وأدلة مرجعية لاستخدام التكنولوجيا المهيأة بفعالية .
- ضرورة تأسيس اتصال ومشاركة مع منظمات الإعاقة المحلية بشكل مستمر ومتطور .
- ضرورة وضع وتطوير سياسة للخدمة المكتبية في كل مكتبة عامة وذلك لتنظيم وصول الأفراد ذوي الإعاقات للخدمات المباشرة في المكتبات العامة . على أن تعالج هذه السياسات قضايا التدريب ، واستخدام التكنولوجيا المهيأة من قبل الأفراد المعاقين ، وأولويات الوصول والاستخدام فيما بين المستفيدين المعاقين . وهذه السياسات يجب أن تُطور داخل نطاق البنية الرئيسية لسياسات الوصول الكلية لكل مكتبة عامة ، كما يجب قياس وتقييم فعالية سياسة الخدمة المكتبية هذه من خلال إجراء تقييمي منتظم لكل ما يتعلق بتحقيق وصول الأفراد المعاقين للخدمات المباشرة . (Williamson; pp 1 - 13)

وفي ضوء نقطة التقاء اثنين من الاتجاهات المتطورة ممثلة في الحوسبة المتنامية لمصادر معلومات المكتبة ، والقوة المعززة لتكنولوجيات التحسيب المهيأة ، تناول Chalfen الإمكانيات المتاحة للأفراد

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ذوي الإعاقات في الوصول للمعلومات المحوسبة ، والإمكانيات المتاحة لمكتبات الحرم الجامعي لتأخذ الدور القيادي في توفير التعليم المتساوي والاستخدام المتماثل للمصادر والخدمات لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين ذوي الإعاقات .

فمن خلال الدراسة استعرض الباحث تلك المجالات وخدمات المكتبات والمعلومات الجديدة المتاحة للمستفيدين ذوي الإعاقات والناشئة عن توجه أنظمة المكتبات في الجامعات نحو حوسبة مصادر معلوماتها بما سمح معه من إتاحة عدد كبير ومتنامي من مصادر معلومات المكتبة الأساسية هذه للأفراد ذوي الإعاقات من خلال استخدام أنماط متعددة من التكنولوجيا المهيأة .

ففي إطار الوصول للمعلومات المباشرة بوجه عام ، وخدمات الفهارس الإلكترونية بوجه خاص ، والتي أصبحت سمة بارزة وأساسية لتكنولوجيا معلومات الحرم الجامعي ، استعرض الباحث ذلك المجال الجديد الذي حققته التكنولوجيا المهيأة في توفير وصول للأفراد المكفوفين للفهارس الإلكترونية كخدمة مكتبية متطورة لهذه الفئة ، موضحاً في ذلك على سبيل المثال أن تكنولوجيا المُركب الصوتي Voice Synthesizer وبرنامج قراءة الشاشة Screen Reading Software تسمح للمستفيد المكفوف من الاستماع إلى المعلومات على شاشة الحاسب الآلي الصغير ، وتسهيل عملية البحث المباشر واسترجاع المعلومات المرجعية البيليوجرافية .

وفيما يتعلق بقواعد البيانات البيليوجرافية على الأقراص المدمجة CD-ROM كأحد الأشكال الحديثة للمصادر المرجعية البيليوجرافية المتاحة في أقسام الخدمة المرجعية بالمكتبات الجامعية ، فكشفت الدراسة في هذا المجال عن إمكانية إتاحة هذه المصادر المرجعية وتحقيق الوصول الإلكتروني لها من قبل المستفيدين المعاقين ، وذلك من منظور أن تكنولوجيا الأقراص المدمجة تعتمد في عملية تشغيلها على أجهزة الحاسبات الآلية الصغيرة Microcomputer ، ومن ثم فإن تهيئتها أو تكييفها لاحتياجات المستفيد المعاق سيكون مجرد مسألة تزويد الحاسب الآلي بالتجهيزات والبرمجيات الضرورية . موضحاً الباحث في هذا الإطار على سبيل المثال ، إن إضافة برنامج الطباعة المكبرة Large Print Software يمكن أن يجعل الأقراص المدمجة لمستخلصات الرسائل العلمية Dissertation Abstracts متاحة وقابلة للوصول لطلاب الدراسات العليا ذوي الضعف البصري .

في نطاق النصوص الإلكترونية الكاملة Full Electronic Texts وإمكانية وصول المستفيدين ذوي الإعاقات لها ، استعرض الباحث اثنين من التوجهات لأنظمة المكتبات المباشرة التي تقدم النص الكامل للكتب والدوريات المحوسبة . ففي نطاق مصادر النص الكامل التي تشتمل على الحروف الأبجدية والأرقام ، أوضح الباحث بأنها ستكون قابلة لوصول واستخدام المستفيدين المعاقين بواسطة مجموعة من أجهزة الإدخال والإخراج الخاصة (التكنولوجيا المهيأة) .

وفي نطاق النصوص الإلكترونية التي تتضمن الرموز العلمية والرياضية فإن إمكانية الوصول لها ما زالت غير واضحة . (هذا التصور ارتبط بالفترة الحالية التي أعدت فيها الدراسة، عام ١٩٩٢ م).

تحت موضوع اعتبارات أخرى ، وضح الباحث أيضاً الدور المتميز للتكنولوجيا المهيأة في توفير وصول للمستفيدين المعاقين لمواد النص المطبوع Printed Text Materials من الكتب والدوريات والمواد المرجعية الأخرى ، فأشار في إطار ذلك إلى عارضات كاميرات الدوائر التليفزيونية المغلقة Closed Circuit Television Cameras Displays وإلى تكنولوجيا CCD والتي تكبر أي مادة مطبوعة للأفراد الذين يعانون من ضعف البصر . كما أشار إلى تكنولوجيا تمييز الحرف الضوئي Optical Character Recognition Technology والتي يمكن أن تُجمع مع تكنولوجيا المُركب الصوتي Voice Synthesizer لتحويل المادة المطبوعة إلى كلام مسموع لفائدة الأفراد ذوي الإعاقات التعليمية والبصرية .

قضية توزيع الوصول الإلكتروني خلال الحرم الجامعي ، ناقشها الباحث في الدراسة تحت نص السؤال «أين يجب أن توضع وسائل الوصول لمصادر معلومات المكتبة المباشرة» . وفي ضوء تلك المعالجة أشار إلى أن ذلك يعتمد في المقام الأول على بنية وموارد خدمات حوسبة الحرم الجامعي ، وبنية وموارد خدمات حوسبة المكتبة ، إلا أن هناك بعض الاعتبارات الرئيسية في هذا الإطار ، من أهمها ، أنه عند التزويد بأي تكنولوجيات قابلة للوصول ، فإن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين ذوي الإعاقات يجب أن يكون لهم وصول لنفس المصادر وفي نفس الأماكن على نحو مماثل لنظرائهم من غير المعاقين . وهذا يشمل النهايات الطرفية العامة وأقسام المراجع في المكتبات الجامعية ، كذلك اعتماداً على شبكات معلومات الحرم الجامعي الرئيسية فإنه يمكن توفير وصول لمصادر معلومات المكتبة المباشرة من خلال معامل الحاسبات الآلية العامة ومحطات التشغيل في المكاتب المستقلة .

كذلك عالج الباحث في الدراسة قضية الوصول المادي Physical Access ، موضحاً في ذلك أن حاسبات الاستخدام العام في المكتبات أو أي مكان آخر في الحرم الجامعي لابد من أن تكون في متناول المستفيدين المعاقين من حيث إمكانية الوصول المادي ، وذلك من خلال تجهيزات بسيطة تُمكن من وصولهم المستقل لها ، كما هو في المناضد القابلة لضبط ارتفاعها ، والمفاتيح الكهربائية المفردة الأمامية ، وحاملات الشاشة ، والتي تمثل أنماط للتكييف لتحقيق الوصول والفائدة المتكافئة . (Chalfen; pp 1 - 8)

التأثير الإيجابي للتكنولوجيات الحديثة في إتاحة وصول الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للمعلومات الرقمية والمطبوعة ، كان أيضاً محور دراسة Huang التي استعرض من خلالها أنماط من تكنولوجيا الحاسبات الآلية المهيأة والأجهزة التكنولوجية المساعدة للأفراد من ذوي الإعاقات المختلفة .

ففيما يتعلق بالإعاقة البصرية ، يشير الباحث إلى أن التكنولوجيات الجديدة جاءت بمساعدة لاحد لها للأشخاص المكفوفين وضعاف البصر. فالحاسبات الآلية المجهزة بمركبات اللغة Speech Synthesizers تقرأ الصورة الطباعية جهارةً ، وأتاحت استخدام الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية للفهارس المباشرة Online Catalogs والمعلومات الأخرى المخزنة إلكترونياً ، فضلاً عن الاستخدام المستقل للمواد المطبوعة في المكتبة .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وفي ضوء مناقشته للدور الفعلي للحاسبات الآلية كواحدة من أكثر الأدوات المهيأة المساعدة للطلاب من ذوي الإعاقة البصرية ، استعرض تجربة مكتبات جامعة Northern Illinois في هذا المجال، التي عملت على تطوير نظام حاسب آلي في عام (١٩٩٠ م) لتوفير وصول للطلاب المكفوفين وضعاف البصر للفهرس المباشر من خلال تكنولوجيا تركيب اللغة والنص المُكبر .

وفي معالجته لدور التكنولوجيات والأجهزة المساعدة الأخرى للأفراد ذوي الإعاقة البصرية في الوصول للمعلومات المطبوعة ، استعرض الباحث في الدراسة تكنولوجيا ماسح ماكينة قراءة كورزوايل The Kurzweil Reading Machine Scanner والتي تستخدم تكنولوجيا متقدمة للتحويل الاتوماتيكي للكتب والمجلات والرسائل والتقارير وأي مادة مطبوعة إلى إنجليزية منطوقة . تعرض الباحث أيضاً لمحطة كورزوايل الناطقة The Kurzeweil Talking Terminal والتي هي مساوية في وظيفتها لماكينة قراءة كورزوايل العادية مع إمكانية ربطها بأي نهاية حاسب آلي طرفية حيث يتم قراءة المادة المطبوعة وتحويلها إلى لغة مُركبة للأفراد ذوي الإعاقة البصرية .

نظام Optacon لقراءة المطبوع The Optacon Print Reading System هو واحد من التكنولوجيات الحديثة المنتجة للأفراد ذوي الإعاقة البصرية لتحقيق وصولهم للمواد المطبوعة ، حيث وضح الباحث في الدراسة أن النظام يقرأ المطبوع بواسطة تحويل صورة الحروف المطبوعة أو الرموز إلى شكل ملموس بالذبذبة يمكن أن يُحس بواسطة إصبع واحد للشخص المكفوف . فجميع أشكال الحروف المطبعية واللغات والرموز الرياضية والرسوم البيانية يمكن أن تقرأ بواسطة النظام حيث أنه يستخرج ما هو مطبوع تماماً .

استعرض الباحث أيضاً تكنولوجية قراءة جديدة أخرى لخدمة الأفراد المكفوفين مصنعة من قبل أنظمة تصوير Xerox وتعرف بـ The Reading Edge ، حيث تقوم هذه التكنولوجيا بالمسح الضوئي للكتب ، وتمييز النص وتحويله إلى لغة مركبة وقراءته جهارة مع إمكانية الاختيار للغات متعددة . ويوضح الباحث في استعراضه أن الوثائق المسموحة ضوئياً يمكن أن تخزن ، وتسجل على مسجل للأشرطة ، أو ترسل إلى حاسب آلي شخصي حيث يمكن معالجتها بطريقة أخرى ، أو ترسل إلى طابعة برايل Braille printer .

الخدمة المكتبية للصُم وضعاف السمع وتأثير التكنولوجيا الحديثة عليها كان أحد المحاور التي تعرض لها الباحث بالمناقشة في الدراسة ، حيث أشار إلى وجود أجهزة خاصة مستخدمة على نحو واسع في مجال خدمات المكتبات والمعلومات لهذه الفئة ، مثل أجهزة الاتصال عن بعد للصم Telecommunication Devices for the Deaf (TDDs) ، والأدوات المساعدة السمعية ، والحاسبات الآلية .

وفي مجال الخدمة المرجعية بوجه خاص ، ناقش الباحث تأثير أجهزة الاتصال عن بعد في تقديم خدمة مرجعية إيجابية وفعّالة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية ، حيث مكنت هذه الأجهزة –

مثل جهاز TTY(*) – أقسام الخدمة المرجعية في المكتبات من استقبال الأسئلة المرجعية من الأشخاص الصم والإجابة عليها باستخدام نفس الأداة من خلال العارض المرئي .

وفي ضوء معالجة الباحث لدور التكنولوجيات الحديثة في خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد المعاقين جسدياً ، نوه بشكل خاص إلى أن الاسترجاع الآلي للمعلومات واستخدام تكنولوجيا الحاسبات المهيأة الخاصة بهذه الفئة ، يعزز مجهودات المكتبات في زيادة تحقيق الوصول والاستخدام المتكافئ للمصادر والخدمات للأفراد ذوي الإعاقات الجسدية .

إجمالاً ، أوضحت الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة لديها الإمكانية لتلعب دور رئيسي في توسيع مجال البرامج التعليمية وخدمات المكتبات وفرص التوظيف للأفراد ذوي الإعاقة البصرية وذلك عن طريق تزويدهم بوصول للمادة المطبوعة والإلكترونية، وكذلك للمعاقين سمعياً من خلال تمكينهم من الاتصال مع الأفراد السامعين . وفي مناقشة الباحث للتأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا الحديثة طرح قضية التحدي الجديد الذي تواجهه المكتبات الجامعية في ظل وجود التكنولوجيا الحديثة ، في تقديم الخدمات وتلبية احتياجات فئات المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، الذين يحتاجون الآن إلى تجهيزات ووسائل خاصة إلى جانب المساعدة المعلوماتية والتوجيهية التقليدية والمساعدة الجسدية.

إذ أشار الباحث في ذلك أن مسؤولية المكتبات الآن هي مواجهة هذا التحدي الجديد ، وأن مقومات هذه المواجهة تتمثل في تحقيق التالي :

- المتابعة المستمرة والجارية من قبل إدارة المكتبة وأخصائيي المعلومات للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال .
- الاقتناع التام بأن خدمات المستفيدين المعاقين هي جزء متمم ومكمل للخدمة المكتبية المتكاملة .
- تحديد الاعتمادات المالية لخدمات المكتبات والمعلومات للمستفيدين المعاقين على أساس سنوي منتظم .
- توفير اعتمادات مالية إضافية لخدمات المكتبات والمعلومات للمستفيدين المعاقين من خارج نطاق المؤسسة الأم – مثل منظمات الأعمال الاجتماعية المحلية – لشراء التجهيزات والوسائل المساعدة التي لا تغطيها ميزانية المكتبة السنوية .
- تعهد أخصائيي المعلومات بتعلم استخدام التجهيزات الخاصة المهيأة ، إلى جانب تعهدهم بتعليم الآخرين استخدامها (Huang; pp 1 - 14) .

الإسهامات العلمية في الإنتاج الفكري العربي المنشور في مجال خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة ، ما زالت تتوجه في معالجتها البحثية نحو دراسة واقع هذه الخدمات في المكتبات أو مرافق المعلومات التابعة للمعاهد والمراكز

(*) TTY هو جهاز مع عارض نص إلكتروني ولوحة مفاتيح ، يسمح للأفراد ذوي الإعاقات السمعية أو النطقية من إجراء محادثة تليفونية بصرية ذات اتجاهين .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

والمؤسسات الحكومية منها والخاصة التي تقدم الرعاية التأهيلية والتعليمية والتربوية للأفراد المعاقين بفئاتهم المختلفة ، وفي المقابل فإن المعالجة البحثية التي تتناول التطورات التكنولوجية المعلوماتية وتجهيزات تكنولوجيا الحاسب الآلي الحديثة المادية والفكرية المهيأة والمطوعة لخدمة الأفراد المعاقين ، تعتبر قليلة في الدراسات العربية المنشورة في هذا المجال وفي مراحلها الأولى (من هذه الإسهامات العربية التي تناولت تقنيات المعلومات الحديثة وتطبيقاتها في مجال خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد المعاقين ، دراسة ناريمان متولي عن تطور خدمات المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر ، قدمت من خلالها استعراض مبسط وسريع لبعض التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال خدمات الأفراد المعاقين بصرياً المكتبية والمعلوماتية ، ودراسة محمود جريس محمد حول دور تقنيات المعلومات في خدمة المعوقين في المكتبات الوطنية والتي قدمت في الندوة العربية الثانية حول تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي ، عام ١٩٩١ م) ، ومن هنا تجدر الإشارة إلى ضرورة اهتمام الباحثين والدارسين العرب في مجال خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة ، بنواحي التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المهيأة ، بما يسمح معه من إتاحة الفرصة للتعرف إلى هذه التجهيزات التكنولوجية الحديثة ومتابعة المستجدات منها ومن ثم العمل على توفيرها وإتاحتها في المكتبات ومرافق المعلومات لخدمة المستفيدين المعاقين ، بما يمكن معه من تطوير الخدمات المقدمة والارتقاء بمستواها وزيادة كفاءتها وفاعليتها في تلبية الاحتياجات المكتبية والمعلوماتية للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة .

ومن الإسهامات العربية التي تناولت خدمات المكتبات والمعلومات للمستفيدين ذوي الاحتياجات الخاصة ككل ، دراسة (السر يحي والرابغي) في هذا المجال والتي كشفت عن خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للأطفال المعاقين كفئة محددة من المستفيدين ذوي الاحتياجات الخاصة في المراكز والمعاهد الرسمية والخاصة المهتمة بالمعاقين بمحافظة جدة .

حيث هدف الباحثان من خلال دراستهما المسحية إلى رصد وتصوير واقع خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للأطفال المعاقين في مرافق المعلومات التابعة للمعاهد والمراكز الخاصة والحكومية المختصة في تأهيل وتعليم الأطفال المعاقين في مدينة جدة ، والتي بلغ عددها أحد عشر معهداً ومركزاً شملتها الدراسة . وفي إطار تلك المعالجة غطت الدراسة الخدمات المكتبية والمعلوماتية المقدمة والتجهيزات المتاحة في المكتبات ومستوى تأهيل العاملين فيها ، سعياً للكشف عن مستوى خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة وتحديد نقاط القوة والضعف فيها ، ومن ثم تقديم الحلول والتوصيات التي من شأنها الارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة للأطفال المعاقين في تلك المرافق وتحسين مستوى الأداء وتحقيق فاعلية الخدمة في تلبية احتياجاتهم .

حددت الدراسة عدداً من الأهداف الفرعية لها، تمثلت في التالي :

- تناول الجهات الرسمية وغير الرسمية المهتمة بشؤون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جدة.
- تسليط الضوء على واقع الخدمات المكتبية والمعلوماتية المتاحة لهذه الفئة من الأطفال في هذه الجهات .
- التعرف إلى وضع مرافق المعلومات في هذه الجهات ومدى توافر مصادر المعلومات الملائمة لاحتياجات هؤلاء الأطفال المختلفة .

ولتحقيق أهداف الدراسة الرئيسية والفرعية وُجهت استبانة إلى الجهات الرسمية والخاصة المهتمة بالأطفال المعاقين في مدينة جدة والبالغ عددها ستة عشر مركزاً ومعهداً ، شارك في الدراسة منها أحد عشر معهداً ومركزاً ، هذا إلى جانب الزيارات الميدانية لهذه الجهات ، والمقابلات الشخصية مع القائمين على خدمات المعلومات المقدمة في مكتبات الجهات المدروسة والملاحظة والمتابعة لمرافق المعلومات في تلك الجهات .

من أبرز النتائج التي كشفت عنها الدراسة في إطار الأهداف المحددة لها ، النتائج التالية :

- هناك تنوع ملموس إيجابي في مجالات الاختصاص والاهتمام وتقديم الخدمات للجهات الرسمية وغير الرسمية المهتمة بشؤون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جدة .
- توافر مكتبات لتقديم خدمات المعلومات للأطفال المعاقين في تسع من الجهات التي شملتها الدراسة ، في حين لا تتوافر في اثنين منها .
- تفاوت وضع مرافق المعلومات في الجهات المدروسة من حيث القرب والبعد عن الأطفال المعاقين ، حيث المكتبات في ستة من الجهات تقع في مكان قريب من الأطفال ، وفي اثنين من الجهات كانت المكتبة في مكان متوسط، بينما كانت المكتبة في جهة واحدة بعيدة عن أماكن تجمع الأطفال مما يجعلها تفقد إمكانية تقديم الخدمة بفاعلية .
- تفاوت وضع مرافق المعلومات في الجهات المدروسة من حيث تأثيثها وإعدادها بما يتناسب مع احتياجات الأطفال المعاقين الخاصة ، حيث وجد أن خمس من هذه المكتبات مجهزة إلى حد ما ، وثلاثة مجهزة تماماً ، ومكتبة واحدة غير مجهزة .
- توافر التجهيزات المتنوعة لخدمة الأطفال المعاقين في مكتبات الجهات المدروسة ، والتي شملت الحاسبات الآلية ، وأجهزة التلفزيون ، وأجهزة الفيديو والتلفزيون كوحدة واحدة ، وأجهزة قياس السمع والعرض المتخصصة ، وكاميرات الفيديو .
- هناك تنوع في توفير مصادر المعلومات الملائمة لاحتياجات الأطفال المعاقين في مكتبات الجهات المدروسة .
- التغطية الضعيفة للمصغرات الفيلمية وبرمجيات الحاسب الآلي كمصادر للمعلومات في مكتبات الجهات المدروسة ، حيث توافرت في عدد ثلاث من المكتبات فقط ، وكذلك في مجال توفير الأشكال الخاصة التي أتيحت في أربع مكتبات منها .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

- التنوع في طرق وأساليب تزويد وتوفير مصادر المعلومات المختلفة في مكتبات الجهات المدروسة ، والتي شملت الإهداء ، والشراء ، والتبادل ، والاستهداء ، والتزويد المركزي من الإدارة العليا للمركز أو المعهد ، وقد مثل الإهداء المصدر الأول للتزويد في أربع من المكتبات المدروسة ، أما الشراء فقد مثل المصدر الأول للتزويد في ثلاث مكتبات فقط ، مما كشف عن غياب الشراء عن رأس قائمة طرق التزويد في المكتبات الأخرى .

- الاتفاق العام من قبل القائمين على خدمات المعلومات في مكتبات الجهات المدروسة على مقابلة مصادر المعلومات المتاحة لاحتياجات الأطفال المعاقين الخاصة والمتنوعة وذلك بنسب متفاوتة ، حيث تمت الإشارة في ثلاث مكتبات إلى أن مصادر المعلومات المتوافرة تلبي احتياجات الأطفال المعاقين إلى حد كبير، وفي ستة من المكتبات تمت الإشارة إلى أن المصادر المتاحة تلبي الاحتياجات المختلفة إلى حد ما .

- ضعف التأهيل المهني المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات للمسئولين والمسؤلات في مكتبات الجهات المدروسة ، حيث كان القائمين بخدمات المعلومات في مكتبتين فقط من ذوي التأهيل المهني الجامعي المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات ، وفي خمس مكتبات كان المسئولين من ذوي التأهيل الجامعي الغير متخصص في المجال ، وغير ذلك من التأهيل في المكتبات الأخرى .

- إجراءات التنظيم من أعمال الفهرسة والتصنيف تتم بشكل مهني في ستة من مكتبات الجهات المدروسة من قبل أمناؤها ، ومكتبتان تقوم بذلك إلى حد ما .

- المشاركة المتنوعة في عملية اختيار المواد لأغراض التزويد بها في مكتبات الجهات التي شملتها الدراسة ، والتي شملت مشاركة أمناء وأمينات المكتبات والمعلمين والمعلمات والاختصاصين والاختصاصات العاملين في المراكز والمعاهد .

- هناك استخدام للمكتبة ومصادر المعلومات في العملية التعليمية والتدريبية والعلاجية ، حيث أكدت هذا الاستخدام ستة من المكتبات في الجهات التي شملتها الدراسة .

- التنوع في مجال خدمات المعلومات المقدمة للأطفال المعاقين في المكتبات مجال الدراسة، والتي غطت حسب تكرار ترددها خدمات الإعارة ، الرد على الاستفسارات وخدمات المراجع المتخصصة ، ثم خدمات البحث ، وإعداد المواد أو تجهيزها ، فضلاً عن خدمات التصوير والترجمة وذلك بواقع مكتبة واحدة لكل خدمة .

- إتاحة مجموعة متنوعة من الأنشطة الإضافية للأطفال المعاقين في مكتبات الجهات التي شملتها الدراسة ، كساعة القصة في (٨) مكتبات ، وركن الألعاب في (٧) مكتبات ، ونادي القراءة في (٦) مكتبات ، بالإضافة إلى الجلسات والرحلات والألعاب الفنية ، والمسابقات والوسائل التعليمية والتي كانت أنشطة أخرى سجلتها خمس مكتبات .

- ضعف توجه المكتبات في الجهات المدروسة نحو مجالات التعاون مع الجهات والمكتبات الأخرى في مدينة جدة وخارجها ، حيث أشارت سبع مكتبات بعدم تعاونها مع أي جهة أخرى بما في ذلك مكتبة جدة العامة .

وتقدمت الدراسة بعدد من التوصيات البارزة ، من أهمها :

- حاجة الجهات الإحدى عشرة التي شملتها الدراسة – بما فيها الجهات التسع التي يوجد بها مرافق معلومات متخصصة تقدم خدمات المعلومات للأطفال المعاقين – إلى تطوير إمكانياتها ومحتوياتها والخدمات التي تقدمها لتتوافق مع احتياجات المستفيدين منها .

- الاعتماد على التقنيات والوسائل الحديثة بشكل أكبر ، ومتابعة التطورات العالمية في هذا المجال .

- إجراء دراسة متعمقة في طبيعة الخدمات المقدمة وأوعية المعلومات المتاحة ، ودراسة مدى مقابلتها لاحتياجات الأطفال ، وبرامج التعليم والتدريب والعلاج المقدمة في الجهات مجال الدراسة .

- دعم الميزانيات الخاصة بمصادر ووسائل المعلومات والتجهيزات الخاصة بها من قبل إدارات الجهات المعنية .

- فتح أبواب التعاون بين المكتبات للاستفادة من المصادر والتجهيزات (السر يحي ؛ ص ص ٢٩ – ٧٥ .

(للدراسة بقية)

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)